

محاضرات مقياس علم النفس الاجتماعي- مقياس اختياري - السنة الثانية علم الاجتماع -
جميع المجموعات - السداسي الرابع - أستاذة المادة: مبروك مريم

المحاضرة رقم 1: ماهية التنشئة الاجتماعية

أولاً : تعريف التنشئة الاجتماعية

يعرفها أحمد زكي بدوي أنها " هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في المجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقاه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم

ويعرفها "تشيلد" : بأنها العملية الكلية التي يتم من خلالها توجيه الفرد نحو تنمية سلوكه الفعلي إلى ما هو معتاد ومقبول اجتماعيا وفق معايير الجماعة التي ينتمي إليها .

كما عرفها "بارسونز: أنها "عملية تعليم تستند على مختلف عمليات التقليد ومحاكاة والتوحد الاجتماعي عند الطفل مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية للراشد، وتهدف إلى إدماج الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية لا نهاية لها بل مستمرة باستمرار.

كما أن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن عملية إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق داخل التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه توريثاً معتمداً بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه وتدريبه طرق التفكير السائدة فيه وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه.

التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل والتغيير والاكتمال التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد و الجماعات، وصولاً إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم، وهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه

كما عرفها "غي روشية" أنها " منظومة الأولويات التي تمكن الفرد على مدى حياته من تعلم استبطان القيم الاجتماعية الثقافية السائدة في وسطه الاجتماعي.

فالتنشئة "هي تحويل الكائن البيولوجي إلى شخص اجتماعي عبر جماعات اجتماعية متنوعة في نوعها لكنها مترابطة في وظائفها.

كما "يعد" دوركايم: أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناها التربوي.

يقول دوركايم أن الإنسان الذي تريد التربية أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع.

لقد تعددت التعاريف لمفهوم التنشئة الاجتماعية إلا أنها تصب كلها في اعتبار الفرد كائن اجتماعي ، يتعلم ويكتسب قيم وعادات وتقاليد ولغة ودين مجتمعه بفعل عملية التفاعل وعليه فهو يعكس ثقافة مجتمعه ، هذا نتيجة لتحوله من كائن بيولوجي يعتمد على الآخرين إلى فرد ناضج اجتماعياً، فعلية التشكيل الاجتماعي للفرد هي عملية ديناميكية تحدث بفعل عملية التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومحيطه

، فيكتسب منذ وجوده في الحياة حتى مماته قيم واتجاهات ومعايير و سلوكيات تتوافق ومحيطه الاجتماعي وعليه فيندمج اجتماعيا في الحياة الاجتماعية.

ثانيا: خصائص التنشئة الاجتماعية: تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بجملة من الخصائص نوجزها في النقاط التالية :

- **التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي :** بفعل عملية التنشئة الاجتماعية يتم تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي .
- **التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات:** هي عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد .
- **التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية:** تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية فيما يتعلق بالمعايير والقيم والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية.
- **التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية مستمرة :** بما أن الإنسان اجتماعي بطبعه فهذه الاجتماعية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين أفراد الجماعة وتعديلها وإثرائها وفقا لحاجة المجتمع ، وباعتبار المجتمع في تغير وتطور متواصل ، فالفرد في كل فترة من فترات حياته يخضع لعملية التكوين الاجتماعي وعليه فالإنسان بحاجة إلى التعلم والتنشئة طول حياته"، فالتنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة ودائمة من المهد إلى اللحد.
- **التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو متواصل للفرد:** "النمو الاجتماعي الذي يحدث في شخصية الإنسان يتم بفعل عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها في جميع مراحل نموه الطفولة، المراهقة، الرشد، الشيخوخة
- **التنشئة الاجتماعية عملية تعلم :** عملية تعلم لمختلف الأدوار الاجتماعية والمعايير والمهارات التي تؤدي بالفرد إلى التكيف الاجتماعي وإشباع حاجاته الاجتماعية وتعلم مختلف الأنماط السلوكية التي تتوافق مع الجماعة والمجتمع.
- **التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة :** تعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما، مع المحافظة عليها، وتوريثها عبر الأجيال .
- **التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي:** هي عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه الاجتماعي .
- **التنشئة الاجتماعية عملية معقدة :** "هي عملية معقدة ومركبة تستهدف مهامها كبيرة وسائل متعددة لتحقيق أهدافها.

المحاضرة رقم 2: أهمية التنشئة الاجتماعية وأهدافها

أولاً: أهمية عملية التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية هي المحدد الأساسي لمستقبل المجتمعات و هي تختلف من مجتمع لآخر ،ومن جيل لآخر ،كما تختلف في الأسلوب باختلاف الثقافات وهذا باختلاف المجتمعات وتتم بفعل تداخل وتكامل عدة مؤسسات تنشئيه ،وهي أساسية وضرورية ومشاركة بين كل البشر ،فهي تبني إطارات المجتمع وتكون لديهم المهارات الحضارية التي تعطي البعد الحضاري للمجتمع ،وتجعله أمة متحضرة ومتطور.

إن سرعة التغيرات والتحويلات السائدة في المجتمع تتطلب في الإنسان السرعة في التكيف وهذا بفعل عملية التنشئة الاجتماعية التي يراها محمد عاطف عُيث "أنها" ذلك النوع من التعليم الذي يساهم في قدرة المرء على أداء الأدوار الاجتماعية ،وهي تعليم ذو توجيه وكيفية خاصة ،وهو مرغوب فيه وصادق عند بعض النظم.

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد داخل بيئته الاجتماعية لتحقيق أهدافه وطموحاته حسب الجديد العالمي مع المحافظة على هوية المجتمع ،وعلى الانتماء إلا أن المجتمعات اليوم مهددة بالتمزق الاجتماعي نتيجة تنامي قوميات في المجتمع الواحد الاجتماعي ، وهذا ما قد يشكل خطراً على الوحدة الوطنية وعلى الثقافة القومية ،ولتفادي ذلك وجب الاهتمام بقيم الترابط والمساواة والإخوة وترسيخها في نفسية أفراد المجتمع ، وهذا بفعل عملية التنشئة الاجتماعية.

فهذه الأخيرة تقلل من درجة العدوانية وانتشار العنف والانحراف والجريمة ،وعليه فيتم تعديل السلوك وفقاً لمعايير وخصائص المجتمع ،وبهذا تظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في المجتمع ،فهي كما قال "مصباح عامر" هي الردع الواقعي من كل الأخطار ،والدواء من كل الأسقام ، والدم النابض لكل جسم حيوي.

كما يرى الباحث "سلطان بلغيث" أن النقص في التربية وفسادها هو الدافع إلى الأزمات والآلام الاجتماعية ، وفي إصلاح التربية علاج لذلك وهذا بفعل عملية التنشئة الاجتماعية لان مستقبل المجتمعات مرتبط بالرعاية التربوية والثقافية التي تتلقاها الناشئة وعليه فالاهتمام بالطفولة يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تطور المجتمعات وتقدمها فالتدرج في أساليب التنشئة الاجتماعية بهدف نقل التراث الثقافي والفكري لبراعم المجتمع ما هو إلا الاستعداد الجاد لإثبات الذات وتحقيق الوجود لهم.

ثانياً: أهداف التنشئة الاجتماعية

مهما اختلفت المجتمعات في طبيعتها ، سواء كانت بدوية أو حضارية صناعية كانت أم عسكرية أم معلوماتية ، فلا بد للفرد أن يتعلم ثقافته وعناصرها ،حتى يكتسب خبرة اجتماعية ،وهذا بفعل تفاعله مع الأفراد ،وعليه وضعت التنشئة الاجتماعية أهدافاً لها في كل مرحلة النمو للإنسان، حتى تستطيع تأكيد حضورها الاجتماعي بوجه عام ويمكن تلخيص أهداف التنشئة الاجتماعية في النقاط التالية :

- 1 - **تحويل الكائن البيولوجي إلى إنسان** : أي كائن اجتماعي بمعنى اكتساب المولود طبائع مجتمعه وثقافته من صفات إنسانية متمثلة في عضويته الاجتماعية.
- 2 - **الضبط الاجتماعي**: لتوجيه سلوك الأفراد وتصرفهم وفقا لوسائل البط العرفية والقانونية لتعزيز التنظيمات الاجتماعية السائدة في المجتمع ،مثل الدين والأسرة والمدرسة لتحقيق الأمن الاجتماعي وتيسير انخراطه في الأنماط النسقية للبناء الاجتماعي.
- 3 - **تعلم الأدوار الاجتماعية**: ليحافظ المجتمع على ذاته يضع تنظيما محددًا للأدوار والمراكز الاجتماعية التي يشغلها كل فرد في جماعة معينة وتختلف هذه المراكز حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع .
- 4 - **التماسك الاجتماعي**: عندما يتشرب الفرد قواعد ومعايير وقيم مجتمعه، بواسطة التنشئة الأسرية، يندفع للاشتراك بقاسم مشترك أكبر مع أبناء مجتمعه المتشردين بقواعد وقيم مجتمعه.
- 5 - **التوافق الاجتماعي** : كل فرد ينتمي إلى وسط محدد اجتماعيا ، فهو عنصر منه ولا بد من التوافق مع هذا الوسط بفعل تمثل خصائصه وأحاسيسه ومشاعره وأذواقه وحاجاته لأن الانتماء لجماعة معينة يعني استيعاب أفكارها وتصوراتها واتجاهاتها والتي تكون الوحدة الاجتماعية وهوية تلك الجماعة ،أو ما يعبر عنه بـ"نحن" وهذا ما تضمنه "عملية التنشئة الاجتماعية".
- 6 - **تلقين الفرد النظم الأساسية**: التي تبدأ من التدريب على الأعمال والعادات والنظم حتى يتحقق الامتثال لثقافة المجتمع.
- 7 - **غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية**: التي ينتمي إليها الفرد خاصة تلك القيم والمعايير والأهداف والمتعارف عليها في تشكيل ثقافة المجتمع .
- 8 - **مساعدة الفرد على تحقيق طموحاته البناءة** : وتزويده بمختلف الخبرات التي تساعده على التدرج في سلم الترقى الاجتماعي دون التمرد على ثقافة مجتمعه.
- 9 - **أحد أهداف التنشئة الاجتماعية "تأديب الأطفال"** : وذلك في المجتمعات الريفية كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعه التي تميل إلى الخط الأبوي وعلاقات الاحترام وخاصة طاعة الأبناء للوالدين
- 10 - **تنمية الذات عبر سياق النمو الاجتماعي**: ومن خلال تفعل المنشأ مع الآخرين في أدوارهم ومواقعهم وتعليم وتدريب الفرد على الأدوار الاجتماعية.
- 11 - **بلورة طموحات مأمولة** : إذ يتعلم الطفل عبر التنشئة الاجتماعية ما هو مفيد ونافع وما يجب أن يقوم به من أجل كسب احترام الآخرين ، فإذا كان المجتمع يقدس المعتقدات الدينية فإن عليه اعتناق هذه المعتقدات وممارستها فعلا وأن يتعمق فيها ويلتزم بها لخدمة أفكاره الطموحة التي تخدم المجتمع.

المحاضرة رقم 3: مراحل عملية التنشئة الاجتماعية ووظائفها

أولاً: مراحل عملية التنشئة الاجتماعية: يمكن ذكر مراحل التنشئة الاجتماعية بتبيان تياران أساسيان، أحدهما يرى أن هذه المراحل تنتهي بانتهاء طفولة الفرد ، والرأي الآخر يرى استمرارية المراحل باستمرار حياة الفرد و هما كما يلي:

الرأي الأول : التنشئة الاجتماعية كعملية محدودة ولها نهاية تتضمن ثلاث مراحل وهي:

* **المرحلة الذاتية:** تقوم على الاستجابة الحس – الحركة في التعامل مع البيئة المحيطة بالطفل.

* **المرحلة المطلقة:** أهم ما يميز هذه المرحلة هو النمو الحركي للطفل فيكتسب مهارات جديدة تتيح له حرية السلوك والتصرف بعيدا نسبيا عن رقابة الكبار.

* **مرحلة التعامل المشترك بين الطفل والأفراد الآخرين :** مرحلة كسب المهارات والخبرات الاجتماعية للطفل ،فتتسع علاقته الاجتماعية ،ويتم هذا التعلم بفعل الثواب والعقاب وأساس هذه المرحلة هو النمو العقلي واللغوي للطفل ، وهكذا يعتدل سلوك الطفل إلى شكل يساعده على التوافق في تعاملاته مع الغير ويترتب على ذلك النقاط التالية:

أ- أن يصبح الطفل أكثر وعيا بذاته.

ب- التنبه إلى اتجاهات الغير نحوه.

ج- تكوين بعض الاستجابات المنظمة حينما تصدر اتجاهات من الغير نحوه.

د- يوحد الجوانب الأساسية لاتجاهات أعضاء الأسرة في كل متكامل نحو بعض الأمور ويعدل من سلوكه في ضوء ذلك.

هـ- الابتعاد نسبيا فيما يتوقعه الغير منه ،إلى أن يتوقع من نفسه السلوك المناسب للموقف.

و- تحديد معنى الموقف الجديد في ضوء الخبرة الماضية قبل إصدار سلوك بشأنه.

الرأي الثاني: مراحل التنشئة الاجتماعية كعملية مستمرة لا نهائية:

المرحلة الأولى : من الميلاد حتى دخول الروضة ،وتتم داخل الأسرة ولها أربع فترات وهي :

الفترة الأولى(فترة الطفولة الأولى): لا تمارس أي ضغوط اجتماعية على الطفل في هذه المرحلة ، ويعيش في هدوء ،فالأم تتحمل مسؤولية رعاية ابنها ،ويقول بعض الباحثين أن تربية الطفل في الأسابيع الأولى من حياته تؤثر على سلوكياته فالاهتمام يجعله قادرا على الابتسامة وينمي قدراته على التواصل مع الآخرين، وهذا من الميلاد حتى الشهر الخامس والنصف .

الفترة الثانية : يتعلم الطفل في هذه المرحلة بعض الإجراءات ،ويكتسب بعض الكلمات التي تسهل له عملية الاتصال وإبلاغ بعض الرغبات ،وعليه تقل درجة الاعتماد على الأم أو الحضانة، لتبدأ مرحلة الاستقلال خلال السنة الثانية مع بداية نمو القدرات البدنية وإمكانية الاعتماد على النفس في الأكل والشرب... الخ

الفترة الثالثة : نتيجة لما يكتسبه الطفل من خبرات ومهارات في هذه المرحلة يساعد الطفل على اكتساب مركز جديد في الأسرة ويصطلح بعض الباحثين على هذه المرحلة بفترة "المبادأة" مقابل الذنب ،إذ يساهم الوالدين في صقل وارتقاء مهارات الطفل اللغوية والاجتماعية والحركية ، فيغرسان شعور المبادأة ، بينما من يسخرون من أفكار أبنائهم فهم يغرسون فيهم الإحساس بالذنب.

الفترة الرابعة : تمارس الأسرة في هذه المرحلة ممارسة الثواب والعقاب ،وهذا باتصال فعال ومرن يساعد الأطفال على تشكل نظام معتقداتهم وبلورة قيمهم واكتساب معلومات مفيدة من أجل فهم أنفسهم والآخرين والعالم من حولهم.

المرحلة الثانية: تكون خلال مراحل الدراسة من الابتدائي حتى نهاية التعليم، وهنا تعتبر المدرسة أول نسق اجتماعي يدرك فيه الطفل التباين الاجتماعي ليس على أسس بيولوجية وإنما على أسس التحصيل والقدرات .

المرحلة الثالثة: تبدأ من الخروج من التعليم إلى العمل ،وهنا يتكيف الفرد مع الأنساق الجديدة التي ترتبط بها ، كما يزداد عدد الأدوار مع التغيير في توجيهات القيم ، وهذا ما قد يؤدي إلى التوتر بسبب خبرات عملية جديدة.

المرحلة الرابعة: تبدأ بتكوين الفرد لأسرة جديدة، وهي فترة قد تتداخل مع الفترة السابقة وقد تسبقها عند بعض الأفراد .

ثانيا: وظائف التنشئة الاجتماعية

يمكن حصر وظائف التنشئة الاجتماعية في العناصر التالية:

- اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات والمعايير والرموز وكافة أنماط السلوك.
 - اكتساب العناصر الثقافية للجماعة ،لتصبح جزءا من التكوين الشخصي للفرد.
 - التكيف مع البنية الاجتماعية وخاصة من ناحيتي العضوية والانتماء.
 - ضبط السلوك الاجتماعي للأفراد من خلال اكتسابهم وتعلمهم لوسائط الضبط الاجتماعي المختلفة.
 - تحويل الفرد من الحالة التبعية والاعتماد على الغير إلى حالة الاستقرار والاعتماد على الذات.
- من خلال قراءتنا لهذه الوظائف يتبين لنا أن الفرد يكتسب ويتعلم سلوكياته من انتمائه إلى بيئة اجتماعية معينة حيث ينتشر مختلف القيم والاتجاهات والعادات التي تجعل منه فرد يعكس الهوية الثقافية للمجتمع الذي يعد عنصر منه .

المحاضرة رقم4: نظريات التنشئة الاجتماعية :

ظهرت عدة جهود علمية مفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية نذكر منها:

1 – نظرية التحليل النفسي لـ" فرويده" : تفترض هذه النظرية وجود ثلاث عناصر داخل الفرد وهي: **الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى** ، فيمثل العنصر الأول مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعوري ، ويسعى لتحقيق مبدأ اللذة ، وعندما يتصل بالبيئة المحيطة به تبدأ عملية تكوين الأنا ، وتظهر فعالية هذا العنصر عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغباته في نطاق الظروف المحيطة به ، فهو يحدث التوازن بين الهو والأنا الأعلى الذي يمثل مجموع القيم والأنظمة الاجتماعية ، فهو يمثل الجانب الاجتماعي الثقافي وما تحمله من قيم وعادات المجتمع ، وبفعل الاحتكاك بين الهو والأنا الأعلى وبتدخل الأنا تتم عملية التنشئة الاجتماعية.

2 – نظرية الارتقاء المعرفي (جون بياجى) : ركزت هذه النظرية على العمليات المعرفية الشعورية كالانتباه ، الإدراك ، التفكير ، وقد اهتم الباحث بالكيفية التي يفكر بها الطفل أكثر من اهتمامه بماذا يفكر أو كم من الحقائق يعرف وترى أن الطفل يتكيف مع البيئة بفعل عمليتين هما:

" في هذه العملية يغير الطفل ما حوله من أشياء. **Assimilation** التماثل (المماثلة) "

" في هذه العملية يغير الطفل ما في بنائه المعرفي ليتكيف مع **Accommodation** التوافق (الموائمة) " الجديد من المعارف والخبرات .

3 – نظرية التعلم الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على فكرة "**المثير والاستجابة**" ، وتعتبر الدوافع والجزاءات شروطا لحدوث عملية التعلم ، ويرى الباحث "**باندورا**" أن المفاهيم يمكن أن يتعلمها الطفل بملاحظة الآخرين ، وهناك أربعة عمليات لهذا النوع من التعلم وهي:

الانتباه: حتى يتعلم الطفل لابد من مراقبة النموذج.

الحفظ : يتعين على الطفل تحويل السلوك الملاحظ إلى صورة ذهنية ويخزنها في الذاكرة.

الأداءات الحركية: يتعين على الطفل أن يكون قادرا على تقليد النموذج جسما .

الدافعية : أن يكون الطفل لديه الميل لتقليد النموذج.

كما يرى "باندورا" أن الأفراد لا يتعلمون السلوك الذي قاموا به فقط، وإنما يتعلمون السلوك الذي قام به الآخرون بفعل الملاحظة، وهنا الفرد لا يتعلم سلوكات مسبقة فقط وإنما نماذج كلية للسلوك، وليس النموذج في حد ذاته فقط، بل القواعد التي هي أساس ذلك السلوك وهذا ما يسمى بـ "نموذج التعلم بالملاحظة".

ويقترح "باندورا" ثلاثة آثار للتعلم بالملاحظة وهي:

تعلم سلوك جديد من خلال ملاحظته سلوكات جديدة غير موجودة يتبناها الفرد، كما تعد وسائل الإعلام والاتصال بأنواعها مصادر هامة لتعلم العديد من السلوكات .

الكف والتحرير: تجنب بعض الاستجابات إذا كانت النتائج سلبية، فالفرد إذا شاهد أن النموذج الذي يقتدي به فيه عواقب سلبية سبب ذلك السلوك، فتكون النية الكف عن هذا النوع من السلوكات أو عكس ذلك قد يؤدي إلى تحرير سلوكات كانت مقيدة نتيجة عواقب معينة.

التسهيل: إن سلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر الاستجابات المشابهة لاستجابات النموذج.

تمر عملية التعلم الاجتماعي عند أصحاب التعلم "بالنمذجة" بأربع مراحل :

مرحلة الانتباه: وملاحظة النماذج السوية .

مرحلة الاحتفاظ: وهي تخزين النموذج .

مرحلة إعادة الإنتاج: وتتمثل في التمثيل الفعلي للنموذج، وللتغذية الراجعة أثر كبير في ذلك .

مرحلة الدافعية: والتي تدعو إلى تكرار النموذج وتعلمه أكثر.

4 - نظرية "دوركايم": تعد نظرية التنشئة الاجتماعية إحدى المنطلقات الأساسية لعلم الاجتماع التربوي وتظهر ملامحها الأساسية في أعمال "دوركايم" وذلك في سياق وصفه للعملية التربوية، التي يتم عبرها انتقال الكائن الحي من حالته البيولوجية إلى حالة الاجتماعية الثقافية، وهذا بفعل نسق من الأفكار والعادات والقيم والتقاليد عبر المؤسسات التنشئية، فالتنشئة الاجتماعية عند "دوركايم" هي عملية إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم .

وما يمكن قوله هو أن "دوركايم" فرق بين الكائن الإنساني البيولوجي الذي يعتمد على الغير في تلبية مختلف حاجاته، وهذا لاعتباره غير قادر على خدمة نفسه فالفرد الذي ينتج بفعل عملية التنشئة الاجتماعية وهذا بالتحول من البيولوجي إلى الاجتماعي الثقافي فيصبح قادرا على خدمة نفسه والآخرين فالتنشئة الاجتماعية عنده هي التربية التي تشكل الفرد تبعا "للمصير الجمعي".

5 - النظرية البنائية الوظيفية : يقصد بالبناء الوظيفي أو البناء الاجتماعي بمجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة، التي تتكامل من خلال الأدوار الاجتماعية، فثمة مجموعة من الأجزاء مرتبة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي وتتحدد بالأشخاص والزمرة والجماعات وما ينتج عنها من علاقات وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي .

فالأسرة كبناء اجتماعي يتم التكامل بينها وبين باقي المؤسسات التنشئية الاجتماعية الأخرى، فتعمل على غرس القيم والمعتقدات والتعاليم الاجتماعية واللغة وجميع الرموز الثقافية، أما الضبط الاجتماعي فيقوم بعملية تمحور الأدوار المكانية داخل النظام الاجتماعي .

نظرية الدور الاجتماعي: إن عملية اكتساب الأدوار هي عملية أساسية من عمليات التنشئة الاجتماعية، فالفرد ينبت ذاته ويحقق وجوده داخل المجتمع وقد عرف كل من:

"جون أبورت" الدور بأنه ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مكانا معيننا داخل الجماعة .

"لينتون" يرى الدور انه "مجموع الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين وهي التي تشتمل على الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك، فالأدوار الاجتماعية ترتبط بالبناء الاجتماعي للمجتمع من حيث كون المجتمع يمثل مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة، فكل فئة في المجتمع لها دور في النسق الاجتماعي للمجتمع، والجماعة ترتبط بواحد أو أكثر من فئات الأدوار، وعليه تكون توقعاتهم من شاغلي الدور مشتركة، ويكون التنبؤ بالسلوك في مواقف التفاعل أمرا ممكنا .

وقد أوضح "جورج ميد"، إنه لكل فرد مكانة اجتماعية تتباين مع الدور الذي يقوم بأدائه فالطفل يكتسب مكانة ويتعلم أدواره بفعل تفاعله مع الآخرين ولا سيما الأبوين فقد يتعلم أدواره عن طريق التعلم المباشر كان يلقي ما يجب فعله أو يتعلم أدواره عن طريق غير مباشر، ويحدد "ميد" ثلاث مراحل لنمو الفرد ودوره الاجتماعي وهي :

مرحلة الإعداد : يقلد فيها الطفل كل ما يراه .

- **مرحلة اللعب:** يقوم فيها الطفل بأدوار معينة.

مرحلة اللعب المنتظم: يتضمن اللعب بعض المعايير بفعل التفاعل الاجتماعي مع جماعة الرفاق مثلا ومن خلال هذه المرحلة يتضح دور "الذات" وهي المفهوم الثالث لميد إضافة إلى مفهومي "الدور" و"المكافأة".

المحاضرة رقم 5: آليات عملية التنشئة الاجتماعية ومعوقاتها:

أولاً: آليات عملية التنشئة الاجتماعية

1 - التعلّم : بمعنى اكتساب الفرد خبرات ومهارات لم يعرفها من قبل ، ويكون محتاجاً لها وبهذا يكتسب عضوية مجتمعية تتضمن سلوكيات وأفكار واتجاهات ومواقف ومعتقدات بفعل عملية التفاعل الاجتماعي ، فالتعليم هو آلية تستخدم في تحقيق أهداف سيرورة التنشئة ، وهناك شروط يجب توفرها لتطبيق هذه الآلية وهي:

أ - التمييز : أن يكون الفرد قادراً على التفريق أي له ملكة التفريق الإدراكي والمعرفي بين ما هو جديد وما هو قديم ، وان تكون له القابلية في تشخيص الأسباب التي أدت إلى وجود الشيء وجعلته جديداً ومختلفاً عما هو موجود في محيطه.

ب - المكافأة والعقوبة : وهي آلية تعزيزية لسلوك جديد يراد تعلمه ، والمكافأة هي أكثر فاعلية من العقاب في تهذيب وبناء شخصية الناشئة .

ت - فرض العقوبات الصارمة: يجعل المنشأ مستجيباً لتعلم سلوك أو عادة أو معيار اجتماعي ، إلا أن الحرمان في السنتين الأوليتين من حياة الطفل لا معنى له ، لأنه لا يفهم أسبابه وفي كثير من الحالات يؤدي الحرمان إلى السلوك العدواني والعنف عند الكبار.

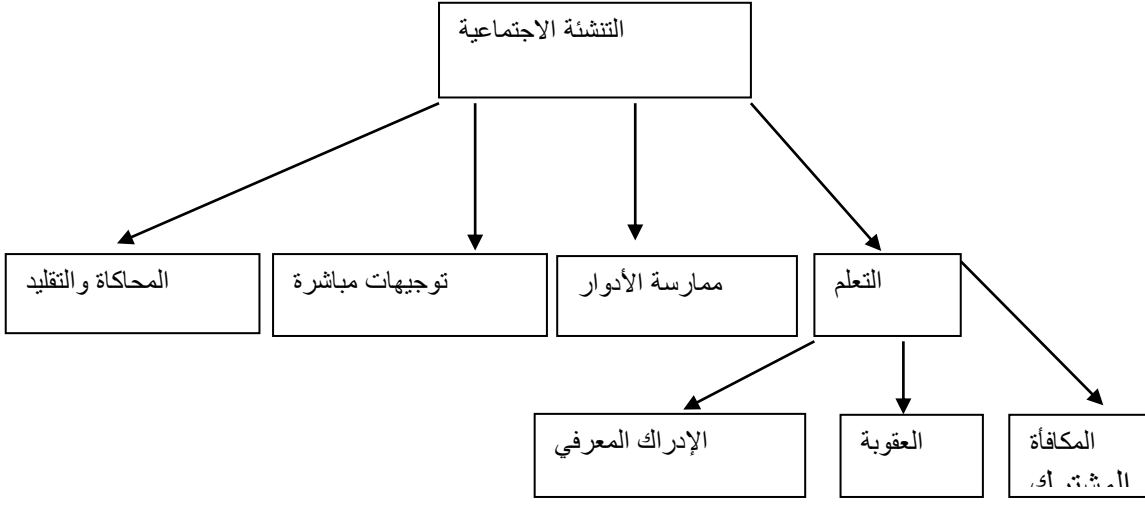
ث - تعلم ممارسة الأدوار: يخضع الفرد لتذبذبات ثنائية متناقضة داخل مجتمعه، ويتعلم من خلال ذلك أدواره الاجتماعية.

وما يمكن قوله هو أن آلية التعلم لا تأتي عن طريق العقاب والثواب أو من صرامة العقاب وإنما من اهتمام ونظرة الناس لسلوك معين.

2 - توجيهات مباشرة: يتم اكتساب وتعلّم العديد من السلوكيات والمهارات والمواقف والاتجاهات بشكل مباشر.

3 - التقليد والمحاكاة: هي آلية تنشئية يستعملها المنشئ لتنشئة الناشئة على تقليد ومحاكاة الكبار وفقاً للمبادئ والقيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية السائدة وهذا لإعدادها إعداداً يؤهلها لكسب معيشتها والحصول على ما يكفيها لحفظ حياته ، والشكل التالي يوضح آليات التنشئة الاجتماعية

شكل رقم (01): يوضح آليات التنشئة الاجتماعية.



ثانيا : معوقات التنشئة الاجتماعية

يمكن تصنيف معوقات التنشئة الاجتماعية إلى صنفين:

معوقات مصدرها المنشئ : أن المجتمعات ذات التغيير السريع غالبا ما تظهر فجوة أي فراغ بين جيل الشباب وجيل الأولياء، وهذا على مستوى التفكير والسلوك وهناك متغيران في هذه الحالة وهو "المتغير الفسيولوجي"، فالأبوان المتقدمان في السن يفتقدون حيويتهم وليس لديهم طاقة شبابية تساعدهم على مواجهة الأزمات ومن ناحية "المتغير النفسي" فلم يعدوا رموزا مثالية ونماذج للأجيال الجديدة، وعليه فالتقاطع بين الجيلين يظهر من خلال الاختلافات الفسيولوجية والنفسية وعليه فيتحول ذلك إلى صراع وحدث "هوة" بينهما تنعكس سلبا على عملية التنشئة الاجتماعية.

معوقات مصدرها آلية التنشئة (ممارس الدور) حسب مصدره وليس حسب آثاره: يظهر المعوق الثاني في ممارسة الأدوار الاجتماعية باعتبارها معوقات وليس وسيلة ايجابية في اكتساب سلوكيات تدمج الفرد في الأنساق البنائية ومن بين هذه المعوقات ما يلي:

عدم وضوح الدور مما يجعل الفرد بطيء الانخراط في النسق الاجتماعي: وهذا ما يؤثر على اندماجه في المجتمع، وهنا المنشأ لا دور له وإنما هو يتلقى ويستلم ما يصدر عن المرسل المتمثل في المنشئ الذي يكون هنا "الدور الاجتماعي".

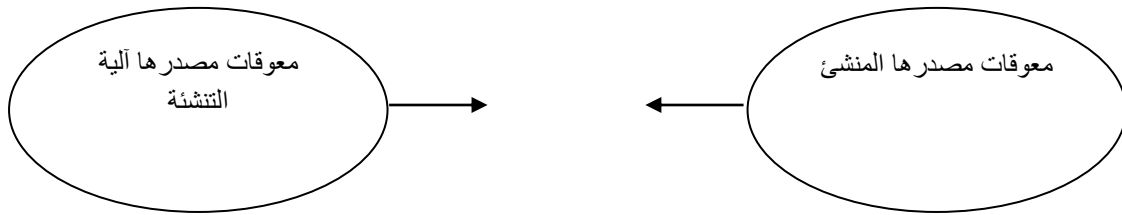
اشتراك دور واحد بعدة أدوار أخرى محيطة به: هناك دور واحد له عدة ادوار أو عدة ارتباطات متعددة ومتنوعة مع ادوار أخرى محيطة به، ومرتبطة معه، وهذا يجعل إمكانيات المنشئ وطاقته محدودة، فلا يكتسب خبرة كاملة وعليه فهذه الإعاقة لا تساعد في تحقيق أهداف التنشئة.

اشتغال أدوار متعددة: إن ممارسة عدة أدوار في وقت واحد من قبل شخص واحد ممارسته تكون سطحية وغير معمقة لهذه الأدوار.

عدم استمرارية الدور: تمارس عدة ادوار اجتماعية من طرف الفرد خلال عمره الزمني إذ يمارس دور الطفل – الصبي – المرهق- الراشد- المسن- الطالب – الموظف... الخ.

صراع الأدوار: ينتج عن عدم انسجام لشخصية الممارس لدور معين مع متطلبات ومستلزمات الدور ذاته، فالخلل هنا في الشخص وليس في الدور، والشكل التالي يوضح لنا مصادر معوقات التنشئة الاجتماعية.

الشكل رقم (02): يوضح مصادر معوقات التنشئة الاجتماعية



المحاضرة رقم 6: دور الأسرة في عملية التنشئة

اولا :الاسرة

1: تعريف الاسرة

عرفها "إحسان محمد الحسن" من الناحية البنائية أنها "وحدة بنائية من رجل وامرأة تربطهم علاقات زواجه متماسكة مع الأطفال والآخرين وتقوم على غرائز والمصالح المتبادلة.

وعرفتها "سناء الخولي" بأنها "يجتمع معنى الأسرة بين الزواج والإنجاب، وتشير الأسرة كذلك إلى مجموعة من المكنات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والإنجاب، وهكذا نجد انه من المألوف اعتبار الزواج شرطا أوليا لقيام الأسرة واعتبارها نتاجا للتفاعل الزواجي "

تعتبر الأسرة هي المؤسسة التنشئة الأولى في حياة الطفل ، منها يتعلم ويكتسب العادات والتقاليد والأعراف وثقافة مجتمعه ، فنكون شخصيته الحاملة لثقافة أسرته ومجتمعه

فالأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة ، وهذا بفعل عملية التنشئة

وقد عرفها "مصطفى بوتفنوشت" أنها "نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تظهر وتنطور فيه فإذا امتاز هذا المجتمع بالثبات ،امتازت هي الأخرى بذلك ،أما إذا كانت في المجتمع المتغير أو الثوري تتغير هي الأخرى وفق نمط هذا التغير وظروفه في المجتمع"

2 : خصائص الأسرة :

كما حدد "بيدج و ماكيفر" خصائص الأسرة كما يلي:

- 1 – العمومية: فهي موجودة في كل المجتمعات باختلاف الأشكال التي تأخذها.
- 2 – الأساس العاطفي والانفعالي.
- 3 – التأثير الشكلي والتشكيلي،فهي تكون الأفراد على الشكل الأمثل الذي يرسمه لها المجتمع وتشكيل الأفراد للاندماج فيه.
- 4 – الحجم المحدد، فهي ذات حجم محدد الجوانب.
- 5 – موضع النواة في الهيكل الاجتماعي ، وتهتم بها كل المجتمعات ، وتشكل الوحدة الأولية لكل مجتمع واصغر حجم في المجتمع.
- 6 – مسؤولية الأعضاء ،فكل عضو مهامه ومسؤوليته فيها.
- 7- التنظيم الاجتماعي، إذ تخضع لتشريعات المجتمع ومقاييسه وشرعيته بداية من الزواج.
- 8 – طبيعتها الدائمة والمؤقتة، فهي من حيث أعضائها تزول أمّا من حيث الشكل فهي دائمة ومستمرة في كل المجتمعات لا تزول بزوال أفرادها

3: وظائف الأسرة

- الوظيفة البيولوجية (الإنجاب والمحافظة على النوع البشري):

فالأسرة هي منبع تجديد أجيال المجتمع من مرحلة لأخرى، وإذا تراجعت عن هذه الوظيفة، فإن أول آفة يصاب بها المجتمع هي ارتفاع نسبة الشيوخ ، وتراجع نسبة الشباب. معظم المجتمعات تجعل التناسل و رعاية الأطفال حقا و واجبا للذين يجمعهم الزواج الشرعي المعترف به، فتواجد الأبناء دون هذا الرابط الشرعي قد يمثل خطرا على أمن المجتمع.

- الوظيفة الاجتماعية :

فالأسرة " هي الوحدة الاجتماعية التي تنتقل بواسطتها التقاليد الحضارية للمجتمع من جيل إلى جيل خلال عملية التنشئة الاجتماعية".

فعملية التنشئة الاجتماعية هي من أهم وظائف الأسرة، ويظهر تأثير الأسرة بوضوح في السنوات الخمسة الأولى من حياة الفرد.

- **الوظيفة النفسية والعاطفية:** تنحصر في التكامل العاطفي والانفعالي لأعضائها من خلال ما توفره من عطف وحنان وأمن واستقرار نفسي " وتظهر أهمية هذه الوظيفة من خلال الوحدة العائلية التي تقوم بدور فعال في نمو الذات المتبادلة التي لا يمكن أن تتوفر بمثل هذه القوة خارج إطارها الخاص، لهذا استطاعت لحد ما توفير الرعاية النفسية للطفل من حيث توفير راحة العقل والنفس الحاجة إلى الأمن بعيدا عن الخطر.

- **الوظيفة الدينية:** تعد الأسرة المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها ، إذ تقوم بتربية الطفل على مبادئ الدين وقواعده والتي يترتب عليها اكتساب الطفل العديد من السمات الأخلاقية والقيم الدينية، فالأسرة هي المركز الأول للعبادة والتعليم الديني وهي أيضا المناخ الأول الملائم لإشباع حاجات الطفل إلى القيم الدينية .

- **الوظيفة الاقتصادية:** يعتمد بقاء الأسرة وتربية الأطفال على الوظيفة الاقتصادية ولذلك لازمت هذه الوضعية الأسرة في كل ثقافة وكل عصر.

4: العوامل المؤثرة في وظائف الأسرة :

أ - **العامل الاقتصادي:** إن الأسرة التي تكون محدودة الدخل، تكون محدودة المطالب ،وعليه فان نوع النشاط الاقتصادي الذي تمارسه له اثر على أسلوبها في التنشئة الأسرية.

ب - **الاغتراب الأسري:** يمثل هذا الاغتراب حالة من التنافر بين الفرد والنظام الأسري فالبينة الأسرية لها أهمية كبيرة في حياة الفرد كما توفره له من امن نفسي واجتماعي حيث يصبح فعالا في محيطه الاجتماعي، أما إذا كان العكس فقد يشعر الفرد بنوع من الاغتراب عن بيئته الأسرية.

ت - العامل الثقافي والتعليمي :إن المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة اثر كبير في أداء وظائفها ،فاختيار أساليب تنشئيه فعالة ومناسبة لسن الابن/ البنت تترتب عنها نتائج ايجابية في الحصول على أبناء صالحين .

5: دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

لعملية التنشئة الاجتماعية دور مهم في تشكيل شخصية الفرد ،وهذا بتفاعله مع محيطه الاجتماعي فوظيفة التنشئة الاجتماعية قائمة على جملة من الاعتبارات النفسية والاجتماعية والثقافية وعليه فهي عملية معقدة وغامضة ، ففي إطار الأسرة يحقق الطفل التفاعل الاجتماعي بشكل مستمر وهذا بفعل تفاعله مع أفراد الأسرة أين تتشكل الملامح الأولى لشخصيته ،وبفعل الأسرة وعناصرها يكتسب الطفل الرموز والإشارات ومعانيها ،كما يتعرض للثواب والعقاب ،وتتم عملية الاكتساب بفعل "آلية التقليد" كأحد وسائل التنشئة في حياة الطفل أي يقلد سلوك المنشئ ومع تكرار التقليد يتعلم سلوكات وإشارات ومعاني تفرضها ثقافة المنشئ ومنها يتعلم رؤيته لنفسه كما يراها الآخرون المحيطون به إذ يرى الطفل ذاته من خلال نظرة وحكم الآخرين باعتبارهم مرآة اجتماعية يقلدهم في رؤيتهم له سلبا وإيجابا ،فهو مازال في طور النمو وهذه هي الخطوة الأولى في عملية لتنشئة الاجتماعية.

فالأسرة هي المسؤولة الأولى عن تربية الطفل حسب المعايير الاجتماعية والثقافية والمثل العليا فعلى الوالدين الحرص على أن يعيش الطفل حياة هادئة ومستقرة يسودها الحب والود والتفاهم ،كما يجب عليها توفير جميع الحاجات الضرورية له من ملبس ومأكل ومشرب .. الخ وكذا الرعاية العلمية حتى يتمكن من أداء واجباته المدرسية واستيعابه لدروسه ،واندماجه في جماعته ثم المجتمع.

فعملية التنشئة الاجتماعية والسلوكية التي يكتسب الطفل خلالها مجموع عاداته وأفكاره وأخلاقه هي من أهم حقوق الطفل على والديه ، ومن الناحية الدينية (الإسلامية) فقد قال " رسول الله صلى الله عليه وسلم" « لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع» ،فالعادات والمفاهيم التي ينشأ عليها الإنسان ويكتسبها منذ الصغر تمثل الأثر الأكبر في رسم سلوكه وتكوين شخصيته عندما يكبر .

الطفل يجب أن يحاط بالرعاية المتوازنة والتربية السوية بفعل إشباع حاجاته وتلبية مطالبه الضرورية والمشروعة دون تأجيل إذ ينشأ وهو على دراية بواقعه متشعبا بالقيم الروحية والمعنوية التي تحدد معالم شخصيته المتميزة... إذ لا يكون مشدودا إلى الوراء بعقلية قديمة أو مبهورا بما يراه من مستحدثات فيجري و راءها دون وعي ،فتتلاشى هويته وخصوصيته فيفقد سمات شخصيته ويذوب في عالم العولمة.

يرجع فشل الأسرة في قيامها بوظيفتها التنشئية إلى عدة أسباب يمكن حصرها فيمايلي :

- التفكك الأسري وسوء العلاقات الوالدين .
- كثرة المشكلات داخل الأسرة وعدم التزام الأبوين بالقيم والأخلاق المحمودة.
- إهمال تربية الأبناء وعدم تحمل المسؤولية الأسرية .
- الاتجاهات السلبية بين الوالدين وأبنائهم .

المحاضرة رقم 7: دور المدرسة في عملية التنشئة

1: تعريف المدرسة

- المدرسة هي الأداة من أدوات الضبط الاجتماعي، فهي جزء من المجتمع، أوجدها بقصد المحافظة على بقائه واستمراره، وثبات نظمه ومعاييرها الاجتماعية ونقل ثقافته وخبراته ومعارفه من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق، بفعالها يتعلم التلاميذ الأهداف المحددة ثقافيا وترتيبها الهرمي و الأساليب المشروعة والمتعارف عليها في تحقيقها وإدراك نظم الثواب والعقاب المعمول بها في المجتمع مما يؤدي إلى تفاعلهم وقيامهم بأدوارهم الاجتماعية المتوقعة.

-المدرسة عبارة عن نظام خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي، فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح في الوسط الاجتماعي خارجها، وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا واجتماعيا وتعاونه على الاندماج في المجتمع الكبير.. تمثل حلقة متوسطة ما بين المنزل والمجتمع وفيها تحصل عملية فطام ثانية هي عملية الفطام الاجتماعي عن الأسرة، وهي لا تقل خطرا في حياة الطفل عن عملية الفطام الأولى عن ثدي الأم .

2: أهمية المدرسة:

تعتبر المدرسة الاجتماعية الأهم في توحيد الطلاب على القيم والمعايير، وما يرتبط بها من عادات تتصل بالعملية التعليمية التعلّمية كما تلعب المدرسة دورا هاما وخطيرا في تنشئة الأفراد اجتماعيا.

فالمدرسة هي المحيط الاجتماعي الذي يتم فيه نقل الطفل من محيط الأسرة الضيق إلى الانفتاح على الآخرين وعلى المجتمع الواسع، كما أنها تؤدي إلى تدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت، وتمكنه من تعلم طرق التفاعل الايجابي مع أقرانه ومحيط مدرسته وتدريبه على ممارسة العلاقات الإنسانية مع غيره .

المدرسة تمثل المجتمع المحلي للطفل الذي يشعر في بيئته الاجتماعية بذاته ووجوده وشخصيته من خلال شغله لمقعد بيداغوجي في القسم ومناداته باسمه وأمره بفعل واجبات منزلية ومحاسبته عليها وتلقبه لألوان من الجزاء أو العقاب على سلوكه وتصرفاته .

3 : مجالات تربية الطفل في المدرسة:

- **مجال التربية الجسمية :** المدرسة تؤدي إلى النهوض بمستوى الكفاية الجسمية وذلك باهتمامها بمجموعة من الأنشطة بجانب الأنشطة البدنية، وهذا بتعدد أدوارها في تحقيق التربية الجسمية للطفل، كما تعمل على نشر برامج التربية الصحية المدرسية
- **مجال التربية العقلية :** لا تقل مسؤولية المدرسة نحو تنمية عقول التلاميذ أهمية عن مسؤولية أسرهم وهذا لما تمتلكه المدرسة من إمكانات تساهم بشكل كبير في تنمية عقل الطفل .
- **مجال التربية الاجتماعية:** المدرسة عبارة عن نظام خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي، فهي المؤسسة التنشئية الثانية بعد الأسرة التي تساهم في تطور الطفل فكريا واجتماعيا وتساعد على الاندماج في المجتمع الكبير فهي حلقة متوسطة ما بين المنزل والمجتمع .

• **مجال التربية البيئية:** أشارت الكثير من فلسفات تربية الطفل إلى الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به في التربية البيئية للطفل ، وهذا بفعل عناصر منظوماتها التربوية، فالأنشطة المدرسية تساهم بشكل كبير في إكساب الأطفال (التلاميذ) الكثير من الاتجاهات البيئية الايجابية نحو المياه الغذاء، الاهتمام بالغطاء النباتي ... الخ

• **مجال التربية الأخلاقية:** إن التربية الأخلاقية في المدرسة قائمة على إكساب الطفل مجموعة من المعايير وأنماط السلوك ذات الصيغة الخلقية والتربية الأخلاقية قائمة على ثلاث جوانب وهي:
- **الجانب المعرفي:** الذي يزود التلاميذ بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالقيم .

- **الجانب الوجداني :** الذي يتمثل في إيمان الطفل بالسلوك الأخلاقي القائم على وجود مجموعة من القيم داخله .

- **الجانب السلوكي :** يهتم بتدريب الطفل على العمل الأخلاقي أي يساعده على تطبيق ما تعلمه من قيم أخلاقية في واقعه الاجتماعي.

• **مجال التربية الجمالية:** المدرسة بوصفها بيئة اجتماعية مماثلة للمجتمع تسعى إلى تقديم خبرات جمالية مغذية للتلاميذ ، إذ تساعدهم في حل الكثير من المشكلات الجمالية في المجتمع ، كما تساهم في حذف كل المظاهر المشينة في بيئة التلاميذ الحاضرة بهدف التصفية والسمو ، فالمدرسة تساعد على تنمية الإحساس بالجمال وتقديره والاستمتاع به،

4 - التكامل بين الأسرة والمدرسة:

من أهم العوامل التي تدعو إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة ما يلي:

عوامل مرتبطة بالأسرة: هناك العديد من العوامل المرتبطة بالأسرة ، ولها تأثيرات سلبية على دور الأسرة في مجالات تربية الطفل المختلفة ، مما أدى إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة للقضاء على تأثير هذه العوامل وتفعيل دورها في تربية وتنشئة الطفل ومن هذه العوامل ما يلي:

خروج المرأة للعمل: خروج المرأة للعمل من أهم العوامل المرتبطة بالأسرة ولها تأثير مباشر على تربية الطفل ، فتعددت أسباب الخروج وبالرغم من بعض النتائج الايجابية التي قد تنتج عن ذلك إلا أنه هناك تأثير سلبي على تربية الطفل.

جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة: إن الصور السلبية لبعض أساليب الأسرة في تربية ابنها تجعل هناك ضرورة ملحة لتكامل الأسرة مع المدرسة إذ تتمكن هذه الأخيرة من إصلاح ما أفسدته الأسرة.

المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة: يؤثر هذا العامل على جوانب مختلفة للطفل .

عدم ملائمة المنزل لمتطلبات الطفولة: فمساحة المنزل وحجمه وتوزيع الأثاث بداخله قد لا يتناسب مع صغر حجم الطفل وسرعة حركته .

التفكك الأسري : يعد هذا العامل من العوامل الهامة التي تدعو الأسرة للتكامل مع المدرسة.

عوامل مرتبطة بالمدرسة: توجد مجموعة من العوامل المرتبطة بالمدرسة لها تأثيرها السلبي على دور المدرسة في مجالات تربية الطفل المختلفة لذا تدعو هذه العوامل المدرسية للتكامل مع الأسرة لتفادي الانعكاسات السلبية لهذه العوامل على مجالات تربية الطفل وهي:

استخدام السلطة الدكتاتورية في الإدارة المدرسية: ينتج عن هذا الأسلوب التسلطي العديد من السلبيات في الوسط المدرسي إذ تفتقد المدرسة الكثير من أدوارها التربوية في ظل إشباع هذا الأسلوب.

ارتفاع كثافة الفصل الدراسي: ارتفاع كثافة الفصول الدراسية أفقدت المدرسة الكثير من أدوارهم التربوية اتجاه مجالات تربية الطفل.

قصور النشاط المدرسي: ما يميّز المدرسة هو وجود نشاطات تربوية متنوعة تساهم بشكل فعال في تربية الطفل، فالأنشطة المدرسية لها أهمية و أثر كبير في تنشئة الطفل فقصور المدرسة في هذا الجانب يفقدها الكثير من أدوارها التربوية، لذا فالتكامل بينها وبين الأسرة من شأنه أن يساهم في حل مشكلة القصور وما يترتب عليها من مشاكل في تربية الطفل.

عوامل مرتبطة بالطفل: هناك مجموعة من العوامل مرتبطة بالطفل تتمثل في مجموعة من المشكلات ممكن أن يعاني منها وهي:

السرققة: السرققة سلوك اجتماعي ليس فطري بل هو مكتسب بفعل التعلم وللمؤسسات دور كبير في ظهور هذه المشكلة وكيفية علاجها .

التأخر الدراسي: تدفع هذه المشكلة إلى تكامل بين الأسرة والمدرسة لإزالة الأسباب التي أدت إلى وجودها ، والتي ترجع في جزء منها للأسرة وأخر للمدرسة .

الهروب من المدرسة: هي مشكلة اجتماعية تربوية وللبحث عن أسبابها ومحاولة علاجها لابد من التكامل بين المؤسسات.

الخوف: هو حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف وتتنوع الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه المخاوف المرضية.

الكذب: في صورته العامة هو عدم مطابقة القول للواقع مطابقة تامة وهو أنواع :

الكذب الخيالي: اقرب ما يكون للعب والتسلية .

الكذب الإدعائي: يظهر عند شعور بعض الأطفال بالنقص .

الكذب الانتقامي: يحدث عند الطفل الذي يشعر بالغيرة.

الكذب الدفاعي: يكذب الطفل خوفا من العقاب.

العدوان: تظهر العدوانية في درجات متفاوتة بعضها مقبول كالدفاع عن النفس والدفاع عن حقوق الآخرين ، وبعضها غير مقبول وهو سلوك هدام ومزعج ، ولعلاج هذه المشكلة يتم وضع برامج علاجية تبنى على أساس مشاركة الأسرة والمدرسة.

ضعف القراءة : تتنوع أسباب وعوامل هذه المشكلة منها ما يتعلق بالمدرسة كضعف الإعداد الأكاديمي والثقافي والمهني للمعلم... الخ ومنها ما يرجع للأسرة بسبب العنف بين الوالدين وما يترتب عنه من قلق وتوتر وخوف عند الطفل.

عوامل تتعلق بتحدي القرن الحادي والعشرين: ظهرت مجموعة من التحديات لها آثار واضحة في حياة الفرد والمجتمع وعلى تربية الطفل بشكل خاص، فظهرت العديد من المشكلات التربوية المتعلقة بالطفل كانعكاس طبيعي لهذه التحديات مما أدى إلى ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة لمواجهة آثارها على تربية الطفل منها:

التحدي الإعلامي: تلك المؤثرات والضغوط المتصلة بالإعلام ووسائله.

التقدم التكنولوجي : رغم ايجابيات هذا العامل إلا أنه هناك آثار سلبية له على المجتمع وعلى تربية الطفل خاصة كوجود مظاهر العنف والقسوة... الخ.

ثورة المعلومات: ظهور هذا التحدي كان انعكاسا طبيعيا للتحدي السابق فالثورة الهائلة في المعلومات أدت إلى حدوث ثورة مناظرة في جميع المجالات.

و انتشار بعض الأمراض **الانفجار السكاني :** وجوده أدى إلى تدني مستوى الخدمات و تلوث البيئة إصابة المجتمع بالنفك والانحلال الأخلاقي.